● أخبار قصيرة

اقامة الأسبوع الثقافي الإيراني في قطر

أعلن وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي الإيراني، محمد مهدي اسماعيلي عن اقامة عدة أسابيع ثقافية في البلاد و كذلك بعض الدول المجاورة، منها دولة قطر.

قال محمد مهدي إسماعيلي للصحفيين أمس الأربعاء على هامش اجتماع مجلس الحكومة: "تم التخطيط لعقد اجتماعات لأهل الثقافة والفن في العديد من الدول المجاورة، وهو أمر جيد في اتجاه المزيد من التقارب والتماسك".

وأضاف: "ان رئيس الجمهورية قدم في قمة الرياض قرار المجلس الثقافي الإيراني بشأن الإبادة الجماعية للأطفال والنساء الفلسطينيين كمقترح للعالم الإسلامي برمته، وهو ما رحبت به الدول الأعضاء الأخرى في القمة". وصرح وزير الثقافة والإرشاد الإسلامي: "ستقام عدة أسابيع ثقافية في طهران وأصفهان، ومن المفترض أن يأتي التركمان إلى أصفهان، وأمر آخر هو إقامة أسبوع ثقافي في قطر".

ومضى يقول إن زيارة الرئيس الإيراني إلى أوزبكستان وطاجيكستان حققت إنجازات جيدة للغاية، وقال: "بين المدن التاريخية في إيران وأوزبكستان، مثل سمرقند وأصفهان وبخارى وهمدان، وكذلك بين المدن التاريخية في ايران وطاجيكستان تم التوصل إلى اتفاق أخوة بين مدينتي خوجند الطاجيكية ويزد الإيرانية". وأكد إسماعيلي: "أن توسع التفاعلات الثقافية، والحضور الكبير للإيرانيين، وإلغاء التأشيرات مع طاجيكستان، كانت من بين الأحداث المهمة التي تم تحقيقها خلال هذه الرحلة، وقريباً سيكون لدينا عدة أسابيع ثقافية في البلاد والدول المجاورة منها دولة قطر".

لدعم أطفال غزة

أداء سيمفونية «المقتولين» في طهران

الوفاق/ تم أداء سيمفونية "المقتلوين" في ساحة فلسطين بطهران يوم الإثنين الماضي، وهي المقطوعة الموسيقية الأكثر تنوعا لدعم أطفال غزة، إلى جانب الموسيقى الحية بثلاث لغات، الفارسية والعربية والإنجليزية. في هذا العرض، الذي يهدف إلى دعم أطفال غزة المظلومين، تم وضع ٤٠٠٠ جثة مكفنة بشكل رمزي على الأرض، حيث خلقت لوحة فنية مؤثرة جداً، وقام المنشدون والموسيقيون مثل هيثم نور، إحسان ياسين، وغيرهم بأداء الموسيقى الحية حداداً على هؤلاء الأطفال المظلومين.

إقامة ندوة «صوت المرأة في طوفان الأقصى»

أقام المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية عصر الثلاثاء ١٤ نوفمبر ندوة دولية الكترونية بعنوان "صوت المرأة في طوفان الأقصى"، بالتعاون مع معاونية شؤون المرأة والأسرة في رئاسة الجمهورية الاسلامية في إيران.

وتحدث في هذه الندوة كل من نائبة الرئيس الايراني في شؤون المرأة والأسرة "الدكتورة انسية خزعلي"، وآكاديميين ومثقفين من البلدان العربية والمسلمة، وتم بث فعالياتها ومحاضراتها مباشرة على الهواء.

يسطّر المقاومون فصلاً جديداً من فصول التحرّر

فيديوهات المقاومة الفلسطينية... مَلحمة تحاكي الجيل الرقمي

على عواد
كاتب لبناني

في السابع من تشرين الأوّل/أكتوبر الماضي، حصل المستحيل. استيقظنا على مشاهد مظليّي المقاومة الفلسطينية يهبطون من السماء مفاجئين العالم بأسره. ومع استمرار الحرب الصهيونية على غزّة، وبدء محاولات الغزو البرّي، بتنا أمام فيديوهات لـ "القسّام" معمولة بطريقة ساحرة.

مثلّث أحمر استحال أيقونة شعبية، وزاوية تصوير من كاميرا مثبّتة على الرأس، أدخلت شعوب المنطقة المعركة من شاشاتهم. لكن بالنسبة إلى جيلَي الألفية و "زي"، بدا الأمر كأنّها مشاهد من ألعاب فيديو تخاطبهم بلغتهم ومصمّمة من منظور "الشخص الأوّل".

بالنسبة إلى جيل التسعينيات، أخذت لعبة "كاونتر سترايك" حيّزاً كبيراً من وقت الترفيه الخاص به. ومع تطوّر التقنيات، انتشرت لعبة "باب جي" على نطاق واسع في أوساط الجيل "زي".

مقاتل يهبط من طائرة بمظلّة يستطيع توجيهها في السماء لبلوغ وجهته، فينزل إلى الأرض ويبدأ القتال. يشاهد اللاعب هذه الأمور من منظور "الشخص الأوّل"، وهي عبارة تُطلق على نوع من ألعاب الفيديو التي يتخذ فيها اللاعب مجال رؤية البطل، بحيث لا يرى سوى يده والسلاح الذي يحمله والعالم من أمامه. ويُطلق على هذا النوع من الألعاب اسم FPS، اختصاراً لـ first-person shooter. وهذا ما يجعل لعبة الفيديو جذّابة للغاية، ويساعد في خلق شعور بالتضامن بين اللاعب وبطلها.

فيديوهات المقاومة الفلسطينية من قلب المعركة

إذا أردنا تشريح فيديوهات المقاومة الفلسطينية الآتية من قلب معركتها مع قوّات الاحتلال الصهيوني في غزّة، نجد تماهياً كبيراً مع كل ما ذكرناه. على سبيل المثال، زاوية التصوير هي من كاميرا "غو برو" مثبتة على رأس المقاوم، وعندما يركض نشاهد الأرض من أمامه وكأنّها أمامنا، فيولد فينا إحساسا بالرغبة في مساعدة البطل في الوصول إلى هدفه أو في التواري عن أنظار العدو.

والصوت الذي يصلنا، يدفعنا إلى كتم الأنفاس. فنحن نستمع إلى هدير جنازير الدبابات، وعلينا أن نصمت حتى لا نكشف موقع البطل. وفي مجال رؤيتنا، سلاح المقاوم غالباً ما يكون قذيفة "ياسين ١٠٥" المضادة للدروع. وفي لحظة وصوله إلى فريسته المصفّحة (الدبّابة)، يتجمّد كل شيء، ويظهر لنا مثلّث أحمر يهتز بسرعة فوق الهدف، لتنطلق بعدها القذيفة من اليد التي أمامنا لتصيب هدفها وتشعل النيران بكل مَنْ في داخل الآلية.

في عالمنا الرقمي حيث يصطدم الواقع بالديجيتال، تسطّر المقاومة الفلسطينية فصلاً جديداً من فصول التحرّر من الاستعمار الغربي، بالبكسل (Pixel) والواقع. يمكننا تخيّل منطقة حرب، حيث لا تُستخدم الكاميرا كجهاز تسجيل فقط، بل كسلاح أيضاً. يجتاز المقاومون المناطق التي استحالت خراباً، كأبطال في ساحة معركة افتراضية عالية المخاطر، وبكثافة سينمائية تعكس التجربة الغامرة لألعاب إطلاق النار من منظور "الشخص الأوّل". تصوّر الكاميرا كل خطوة وكل طلقة نارية وكل انفجار، بطريقة تتجاوز الحدود التقليدية للصحافة، وتقدّم رواية من الأرض... من المقاوم مباشرة.

> يُعد استخدام المقاومة لجماليات ألعاب الفيديو من منظور «الشخص الأوّل» بمثابة «ضربة معلّم»، إذ تستغلّ روح العصر الرقمي الذي يتردّد صداه في أوساط الشباب على مستوى الوعي العميق

تأثير مقاطع الفيديو

تأثير مقاطع الفيديو هذه على الشباب ليس أقل من تأثير قائد ثوري. فهذا الجيل نشأ في عصر أصبحت فيه ألعاب الفيديو جزءاً من اليوميات. وللطبيعة التفاعلية للقطات المقاومة تأثير عميق، حيث تتلاشى الخطوط الفاصلة بين الواقعي والافتراضي. يجد الشباب أنفسهم منجذبين إلى هذه الروايات الساحرة غير المفلترة، إذ لا تكون ساحة المعركة مجرّد منطقة حرب بعيدة جغرافياً، وإنّما قصة بطل يريد دحر الاحتلال. والنتيجة، تجربة حسّية تضمن انغماس المشاهد في قصة يبدو فيها كل انفجار وكل حادث وشيك وكل مناورة، وكأنّها نقطة حاسمة في سعي ملحمي لتحقيق العدالة. ويتحوّل المشاهد إلى مشارك بدلاً من مراقب سلبي، ما يعزّز الشعور بالقوة بين الجمهور. فالشباب الذين اعتادوا على التحكم بإيقاع ألعاب الفيديو، يجدون أنفسهم يتنقلون مع المقاومين في الخطوط الأمامية عبر شاشاتهم.

وبينما يتم تداول مقاطع الفيديو هذه عبر منصات التواصل الاجتماعي، إلا أنّها تتحول إلى دعوة رقمية لحمل السلاح، وحشد جيل الشباب من أجل القضية.

ولا يقتصر التأثير على توثيق الصراع فقط، بل يتجسّد في المزيج المتفرّد من الواقع وجماليات الألعاب التي تأسر المشاهد. أصبحت مقاطع فيديو المقاومة وسيلةً لسرد قصة شعب قُتل وشُرّد في بقاع الأرض كلّها، متجاوزةً حواجز اللغة والانقسامات الثقافية والسياسية، فيما تتواصل مع جمهور عالمي يفهم اللغة العالمية لألعاب الفيديو.

جماليات ألعاب المقاومة

يُعد استخدام المقاومة لجماليات ألعاب الفيديو من منظور "الشخص الأوّل" بمثابة "ضربة معلّم"، إذ تستغلّ روح العصر الرقمي الذي يتردّد صداه في أوساط الشباب على مستوى الوعي العميق.

هذه الفيديوهات ليست مجرد تسجيلات للمعارك التي تخوضها، وإنّما هي بذور ثورة ستنبت في عقول جيل يجد صوته عبر المزيج المثير بين الواقع والافتراضي. ويمكن لنا رؤية بوادرها منذ الآن، إذ يعمد بعض مستخدمي منصة الألعاب الشهيرة "روبلوكس" إلى تصميم مشاهد مشابهة لفيديوهات المقاومة الفلسطينية وهي تدمّر آليات العدو المصفّحة. ولم تكتف المقاومة باحتضان لغة الشباب، بل استطاعت تحويل القضية إلى قصة ديناميكية آسرة تحاكي وعي الجيل الرقمي. وساحة المعركة، التي كانت ذات يوم صدى بعيداً للصراع، أصبحت الآن أرضاً رقمية ـ واقعية، والشباب هم اللاعبون المتحمّسون لها.

● فن المقاومة

معرضان في الأردن

دعماً لغزة.. «سلاماً فلسطين» و «الفن إنسانية وعطاء»

اقيم معرضان في الأردن يذهب ريعهما لأهالي غزة، الأول للمصور زهراب الذي يرصد أشكال الحياة الفلسطينية، والثاني يتضمن ١١٤ عملاً فنياً لـ ٥٤ فناناً تشكيلياً.

استحضر المصور الفوتوغرافي زهراب، ذكرياته التي عاشها في المدن الفلسطينية، أثناء زيارته إلى هناك، ومن بينها ما التقطته كاميرته في قطاع غزة بشكل خاص.

وجاء ذلك خلال الجلسة الحوارية التي شارك فيها زهراب مساء الأحد، على هامش افتتاح معرض الصور "سلاماً فلسطين".

وقال زهراب، وهو المصور الخاص للراحل الحسين بن طلال، إن "هذه اللوحات تحكي قصصاً لأصحاب الأرض، وتروي سيرتهم وتوثق وجودهم".

ويرصد المعرض الذي عقد في مسرح أسامة المشيني في جبل اللويبدة ٤٥ لوحة، التقطها زهراب لأشكال الحياة الفلسطينية المختلفة.

ويأتي المعرض الذي اختتم فعالياته مساء الثلاثاء، دعماً وتضامناً مع الشعب الفلسطيني بشكل عام، وأهالي قطاع غزة بشكل خاص، الذين يتعرضون لحرب إبادة جماعية منذ ٧ تشرين الأول/أكتوبر الماضي من قبل قوات الاحتلال الصهيوني، ويرصد ريعه دعماً لأهالي غزة بالتعاون مع "الهيئة الخيرية الأردنية". وتضمن حفل افتتاح المعرض قراءات من شعر الراحل محمود درويش، ومقطوعات غنائية لفلسطين للفنان يزن أبو سليم، ويأتي المعرض بتنظيم من دائرة التصوير ودعم مبادرة "حكمت الثقافة".

وفي سياق الأنشطة الداعمة للفلسطينيين أيضاً، افتتحت مساء الأحد في قاعة فخر النساء زيد بالمركز الثقافي الملكي معرضاً فنياً بعنوان "الفن إنسانية وعطاء" نظمته "رابطة الفنانين التشكيليين".

والمعرض الذي تستمر عروضه حتى اليوم الخميس، يذهب ريعه بالكامل دعماً لأهالي غزة الذين يتعرضون لحرب إبادة جماعية.

ويتضمن المعرض ١١٤ عملاً فنياً، قدمها ٥٤ فناناً، تتنوع بين اللوحات التشكيلية من مختلف الأحجام، وترمز إلى صمود أهالي غزة ومقاومتهم للاحتلال الصهيوني، وبين منحوتات فنية متعددة الأشكال والأحجام.

في حلب

طوفان الأقصى... معرض لطلاب كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

افتتح في كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة حلب المعرض التشكيلي الطلابي، بعنوان "طوفان الأقصى"، وشارك فيه ١٢٠ طالباً وطالبةً من مختلف التخصصات.

وحملت اللوحات المقدمة من مدارس تشكيلية مختلفة صوراً عن معاناة الشعب الفلسطيني جراء ممارسات الاحتلال، وتمسك الفلسطينيين بأراضيهم التاريخية، كما جسدت اللوحات ضرورة الوقفة العربية الموحدة نصرةً لأهالي فلسطين.

وأشار أمين فرع جامعة حلب لحزب البعث العربي الاشتراكي إلى أهمية المعرض في تجديد الروح الوطنية، والتفاف الشباب حول القضية المركزية، وتسخير إمكاناتهم في سبيل القضية الفلسطينية، وتصوير ما يجري من خلال فنهم ونظرتهم.

وتحدث الطالب وسام عبد الغني عن أهمية الفن التشكيلي كونه انعكاس الواقع الحقيقي، وقدم رسماً حياً مع الافتتاح تعبيراً عن استمرار معاناة أهالي غزة، بسبب الهجمات العنيفة التي يشنها العدو الصهيوني ضد المدنيين العزل.

وعبرت المشاركة أمل صندقي من خلال لوحتها عن محاولات الاحتلال لطمس الحقائق التاريخية وعزل فلسطين عن أشقائها العرب جغرافياً، مؤكدةً أنه رغم كل هذه المحاولات الإجرامية إلا أن الشموخ يعلو براية فلسطين من جذور التاريخ.

بدورها صورت الطالبة بيسان ضحاك سر نضال أهالي فلسطين، وهو التعلق بالأرض والحضارة والإرث التاريخي، من خلال تصوير عنصر مقاوم يحمل خريطة فلسطين بكل ما تحوي من معالم ورموز تلامس الوجدان والذاكرة. وبينت الطالبة شهد طرابلسي من خلال رسمة تعبيرية سياسة الاحتلال في زرع طوق من النار في محيط الأراضي المقدسة لعدم الوصول إليها، إلا أن قبة الأقصى تبقى واضحةً للعين والروح، ولو من بعيد، مع امتلاك اليقين أن اللقاء سيأتي ولو بعد حين، ويستمر المعرض حتى اليوم الخميس الـ١٦ من تشرين الثاني الجاري.